قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف قالت فما لك لم تستنزله
قال انه استحمق قالت وكيف قال جاني خاطبا قالت افتريد
ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب فمن قال
قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت بان
تلحقه فترده قال وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه قال تقول
انك لقيتني وانا مغضب بامر لم تقدم فيه قولا فانصرف ولك
عندي ما تحب فانه سيفعل وركب اوس في اثره قال خارجة فوالله
انا لنسير اذ حانت مني لفتة فرايته فاقبلت على الحارث وما التفاتة صح
يكلمني غما فقلت له ان هذا اوس بن حارثة قال وما نصنع
به امض فلما رانا لا نلتفت صاح يا حارث اربع علي فوقفنا له
فكلمه بذلك الكلام فرجع مسرورا فبلغني ان اوسا لما دخل منزله
قال لزوجته ادعي لي فلانة اكبر بناته فاتته فقال يا بنية هذا
الحارث بن عوف سيد من سادات العرب وقد جاني خاطبا وقد
اردت ان ازوجك منه فما تقولين قالت لا تفعل قال ولم
قالت لاني امراة في وجهي ردة وفي خلقي بعض عهدة ولست بابنة عمه فيرعى
رحمي ولا بجارك في البلد فيستحيي منك ولا آمن ان يرى مني ما يكره
فيطلقني فتكون علي وصمة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا
بالوسطى فقال لها كما قال لاختها فابت ذلك مثل اختها ثم دعا
بالصغرى فقال لها كما قال لاختيها فقالت انت وذاك فقال لها
اني عرضت ذلك على اختيك فاباتاه فقالت لكني الجميلة وجها الصناع
يدا الحسنة ابا فان طلقني فلا اخلف الله عليه فقال

بارك الله

بارك الله فيك ثم خرج علينا فقال قد زوجتك بهيسة بنت اوس
قال قد قبلت فامر امها ان تهيئها وتصلح من شانها ثم امر ببيت
فضرب له وانزله اياه قال خارجة فلما ادخلت عليه لبث هنيهة
ثم خرج الي فقلت افرغت من شانك قال لا والله لما مددت يدي
اليها قالت مه اعندابي واخوتي هذا لا يكون قال فامرنا بالرحلة
فارتحلنا بها معنا فسرنا ما شا الله ثم قال لي تقدم فتقدمت
فعدل بها عن الطريق فما لبث ان لحقني فقلت افرغت قال لا والله
قالت لي اكما يفعل بالامة الجليبة والسبية الاخيذة لا والله حتى
تنحر الجزور وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل لمثلي قلت
والله اني لارى همة وعقلا واني لارجو ان تكون المراة النجيبة
ثم سرنا حتى دخلنا بلادنا فاحضر الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج
فقلت افرغت قال لا والله قلت ولم ذلك قال دخلت عليها اريدها
فقلت قد احضرت من المال ما ترى قالت والله لقد ذكرت لي من
الشرف ما لا اراه فيك قلت كيف قالت اتتفرغ لنكاح النسا والعرب
تقتل بعضها بعضا يعني عبس وذبيان قلت فتقولي ماذا قالت
اخرج الى هولا القوم فاصلح بينهم ثم ارجع الى اهلك فلن يفوتك
قلت والله اني لارى عقلا وهمة ولقد قالت قولا بليغا فاخرج
بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا بينهم بالصلح فاصطلحوا على
ان يحتسبوا القتلى من الفريقين ثم يوخذ الفاضل ممن هو عليه فحملنا
عنهم الديات وكانت ثلاثة الاف بعير وعاش الحارث الى
ان ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم ووفد عليه واسلم

Copyright © King Saud University